

أربعة أعوام ومعرض الشارقة هو الأول على مستوى العالم في البيع والشراء والتنظيم العامري: وجود ضيف الشرف في المعرض يكشف ما لديه من كنوز وخصوصية لإثراء المشهد الثقافي

أقمنا دورة قبل المعرض لاستخدام الذكاء الصناعي حضرها 168 ناشراً عربياً وإفريقياً



إسماعيل مروة

الحركة الدؤوبة والمستمرة خلال أيام معرض الشارقة للكتاب من مديره المشرف سعادة الأستاذ أحمد بن ركاض العامري قدمها في حصيلته نهائية في لقاء مع الإعلاميين، أجاب عن الأسئلة، وقدم الأرقام والرؤى أمام الإعلام، ضمن محاور عديدة تناول المعرض وفعالياته وزواره وورشاته وملتيقاته وضيوفه، وأكد على ثوابت المعرض، وتحدث عن أهمية الكتاب الورقي، وكذلك مجارة التقدم التقني والذكاء الصناعي، وذلك جنباً إلى جنب مع الكتاب الورقي، دون أن يكون أي جانب على حساب جانب آخر.

مرحب بكل دول العالم

في حديثه عن الدورة ضيف الشرف في المعرض، والتي كانت المغرب في هذه الدورة بين أن الإدارة ترحب بكل الإسهامات لما فيه غنى المعرض، وتقديم تراث تلك الدولة.

«نحن دائماً في تحد مع ذاتنا، اليوم معرض الشارقة الدولي للكتاب خلال أربعة أعوام متتالية هو الأول على مستوى العالم في البيع والشراء وأيضاً البرنامج للشراء، ومن طرح منتجته الكفري ومؤلفاته من جديد هذا العام بعد أن باع منها سابقاً بالتأكيد لن يبيع، فلا بد من التجديد».

التجدد في كل دورة

كما تحدث عن التجديد في كل دورة من الدورات، لأن العربي، ونقل الثقافة العربية للعالمية. الإدارة موجودة في كل مكان من المعرض، ولديها استبيانات ودراسات تقوم من خلالها بتقديم الجديد والمفيد:

«نحن نوجه عام قريبون جداً من جمهور المعرض، معرضنا، والنجاح للشارقة ليس محمداً بالشارقة فقط وليس للإمارات وإنما للوطن العربي ونجاحنا من نجاح الجميع ونلاحظ حضور جميع الإخوة العرب بما يقارب 2500 دار نشر وهو نجاح عربي».

الثقافات المتعددة والأفاق المفتوحة

«اختيار ضيف الشرف ووجوده له تأثير كبير فهو يربط نفسه بالدولة القادم منها وحضوره بشكل فرصة متميزة ليبرز كنوز الثقافة التي يمتلكها وفرصة لإثراء المشهد الثقافي، فمشاركة المملكة المغربية تعد مشاركة مهمة وكبيرة وعزيرة وعميقة، وكلمة صاحب السمو عندما قال فقلنا الأندلس ولكن عوضاً الله بالمغرب العربي، كان يعني الكون الثقافي والفكر العربي ووجود المغرب اليوم من خلال كتابها ومؤلفاتها ودور النشر المغربية المشاركة وجميع الفعاليات والمشاركة والطبي والفكر والموسيقا هو إجاز لهذا المشهد، فما نرى اليوم المعرض في منتصف الأسبوع وهو مزدهم جداً».

الأجنحة وموافقها تنظيمياً

وتجد توزيع الأجنحة مثار جدل دوماً بين الناشرين، فهناك من يشكو من الموقع، ويراه عاد سلباً على نشاط الدار وبيعها وتفاعلها، وعن ذلك تحدث الأستاذ أحمد بن ركاض بوضوح، وبأن المعرض في كل مكان فيه مهم ويسلط عليه الضوء، إضافة إلى ما يقدمه له من دعم.

«الذي يمتلك منتجاً ثقافياً ويعرف كيف يروج ويسوق له لا يخشى عليه، ونحن دعمنا الناشرين اللبنانيين والفلسطينيين والسودانيين بأعمالهم من رسوم المشاركة في المعرض بسبب الأزمات التي تعيشها هذه المناطق، وهذا الدعم وضعه حاكم الشارقة، وهذا لم يكن

عليها ولكن فوجئنا في الحقيقة من إقبال الزوار عليها، وبالطبع هناك الكثير من الأمور التي تحتاج لبعض التحسينات ونحن نعمل عليها».

فلسفة المشاركة

وفي إجاباته وضع فلسفة المعرض في استقبال الكتاب ودور النشر وتقديم الجديد، وكل ذلك يخضع للاستبيانات الملصقة في الأجنحة والأركان.

«بالطبع مشاركتنا في المعارض تكون من خلال استقبال دور نشر جديدة واستقطاب الكتاب، وكل معرض لديه فلسفته الخاصة في التنظيم، فلا نتدخل في سياساتهم التنظيمية لفعاليتهم ولكننا عندما يطلب منا تكون دائماً مستعدين للمساعدة والمشورة».

الذكاء الصناعي

وعن الاستفادة من الذكاء الصناعي الذي كان واضحاً في هذه الدورة تحدث العامري عن الخطوة والتدريب من المعرض.

«نحن قمنا بدورة تدريبية قبل بداية المعرض للناشرين العرب وحضرها مئة وثمانية وستون ناشراً عربياً وإفريقياً، وكانت الدورة مقسمة إلى ثلاثة أقسام، وجميعها تحلى فيها دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في التصفح والبحث والوصول إلى المعلومة المطلوبة، وكيف يمكن استخدام الذكاء الصناعي في صناعة النشر، وكان هناك لقاءات حول كيفية الاستفادة منه، فحن نؤمن بقوة هذا الجانب وقدرته على تسهيل الأمور علينا وعلى الزوار والناشرين ونحاول بقر الإمكان أخذ هذه المعطيات وتحسينها في المستقبل».

الأرقام والدورة

وفصل في الأرقام والبيانات التسويق للمعرض من خلال استقبال شخصيات ذات أبعاد عالمية ولها مكانة عند الجمهور.

«في حديث العناوين والأرقام في هذه الدورة فيما يخص دور النشر والضيوف والتوقيعات والزوار يشارك معنا نحو 2500 ناشر وعارض ونقدم نحو 1300 عنواناً وبيانات أكثر من 250 ضيفاً من 112 دولة وأعتقد أننا وصلنا إلى ما يزيد على 1500 توقيع كتاب من جنسيات ولغات مختلفة، ولدينا 4 فعاليات كبيرة جداً منها مسرحية ومشاركة لنجم كرة القدم المصري محمد صلاح وكونسرت ومشاركة لفنان باكستاني».

الكتاب الورقي والإلكتروني

وأمام التشكيك بمستقبل الكتاب الورقي، عزز العامري القناعة ببقاء دور الكتاب الورقي.

حكاية أبو نزهة لقومي حمص

استمدها تمام العواني عن شخصية حقيقية كانت تباع الكتب على حائط مبنى المحافظة



أبو نزهة

قدم المسرح القومي بحمص عرضاً مسرحياً بعنوان: (حكاية أبو نزهة) تأليف وإخراج الفنان تمام العواني على مسرح قصر الثقافة بحمص بحضور جمهور من المهتمين ومتابعي الأنشطة الثقافية.

شخصية حقيقية

حكاية أبو نزهة استمدها المؤلف والمخرج تمام العواني عن شخصية حقيقية كانت تباع الكتب على حائط مبنى المحافظة منذ أكثر من أربعين عاماً حيث كان علامة بارزة في تلك الأيام ويحوي كتباً نادرة وعناوين مهمة وبقي في موقعه الاستراتيجي سنوات عديدة إلى ما قبل الحرب الكونية على سورية حيث بدأت الضغوط لإزالته مع كتبه بحجة إشغال الأرفعة وتشويه النسيج العام في المدينة حيث تعرض لملاحقة شرطة المدينة ومضايقات كثيرة وهكذا غاب أبو نزهة وغابت كتبه القيمة ولم نعد نراه، لا هو ولا مكتبته الغنية بأبحاث الكتب، ومع انتهاء الحرب الكونية بقي مكانه شاعراً وفارغاً من «أبو نزهة» وكتبه.

دعوة للقراءة

الفنان تمام العواني الذي جسّد شخصية «أبو نزهة» دخل المسرح دافعاً عبرته التي ورثها عن أبيه وهو يسرع الخطوات من يمين المسرح إلى أقصاه ليبدل على هروبه من شرطة المدينة التي تلاحقه حيث يتوقف في النهاية مستمسكاً مدعياً أن الشرطة تمنعت منه وحجرت عربية الكتب «خاصة» التي يعايش منها أحد من المسؤولين وإغلاق «القضية» عند هذا الحد حيث يرمي كتبه ويوزعها على الناس كي تقرأ مجاناً ويخرج من المسرح ليلتحم مع الجمهور وهو يحطب منهم أن يقرؤوا ويقرؤوا حيث ينتهي العرض بهذه

الدعوة للقراءة لما للقراءة من فائدة على المجتمع.

الممثلون

حاول الفنان تمام العواني مؤلف ومخرج العرض أن يقدم عرضاً مسرحياً ممتعاً مع الفريق المسرحي الذي شاركه بنجسدي الشخصيات وهم محمد خير الكيلاني الذي جسّد شخصية «مدير الثقافة» بدمائه وتعاونه مع كل الفرق الموسيقية والمسرحية وتقديم التسهيلات الممكنة لتنشيط الثقافة، ولكنه في ذات الوقت لا يستطيع أن يساعد أبو نزهة في معاناته لأن مديرية الثقافة لا تمنح تراخيص بيع الكتب وليس من حقها إعطاء موافقة على البيع في هذا المكان أو ذاته، وسعيد العدوي الذي جسّد شخصية «المسؤول في المدينة» والذي بدأ ممتعاً في دوره المرحب أولاً والرافض حسب نصوص القوانين ثانياً، وإبارا العلي التي قامت بدور «السكرتيرة» بمزاوجة التعامل مع

أخيراً

عرض أبو نزهة عرض مهم سلط الضوء على مشكلة حقيقية موجودة هي ملاحقة وإلغاء مكتبات الأرفعة مع العلم أن هذه المكتبات موجودة في العديد من دول العالم الكبرى وهي جزء مهم تحافظ عليها تلك الدول لأنها تقدم خدمة مهمة للمجتمع المحلي.

برجك اليوم 11/18

نجله قبانى

كل ما عليك فعله هو أن تجد نقد لتقطف ثمار تعبك وجهدك فتشعر أنك محبوب ومرعوب فأنت تشعر بأن المحيط يدعمك ويساعدك ويوفر لك الاهتمام والرعاية وتطور قدراتك وتفكر في تغير حياتك. عاطفياً: اختيارات القادمة تستمعك وقد تشعر بالحب يتدفق حولك ما يشكّل حصانة لك كذكة بالنفس وفرح من محبة من حولك.

الرأس

تفكر هذه الفترة بإنجازك فالتجارب التي مرت عليك في الأسبوع الماضي كانت قاسية وحسدت اليوم كبير فأحاول أن تتبعه واعترف بأخطائك أو اعتر من تحب ولا تعاتب.

العزلة

عاطفياً: التحفظ هو سر نجاحك فلا تعط أسرارك لمن لا يحفظها لأن اليوم للتعبية.

الجزيرة

المسار العائلي والشخصي يسيران معاً هذا الشهر وهما يحميانك من الأزمات تكثر حول الدعوات واللقاءات وتكون سعيداً ومتبهاً بنفاذك أينما دخلت.

الجزيرة

عاطفياً: ربما تصل إلى ارتباط أو خطبة وقد تفرح لامور أسرية أو ولادة في محيطك.

الجزيرة

أنت قادر على استيعاب الظروف وعلى التكيف مع كل التعقيدات المفاجئة فلا تتسحب من معركة تلامية أو تتسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يحاسبك.

الجزيرة

عاطفياً: أنت تتحمماتك اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر التشكيك والغيرة.

الجزيرة

أنت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك بالعكس أنت تواجه من ضايقت وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تهميك أخطاء ليست ذنوبك أو لست فاعلها.

الجزيرة

عاطفياً: تستطيع الاعتماد على صداقتك وعلاقاتك بمن تحب فالأخبار سعيدة والأمر هادئة.

الجزيرة

أنتي سبارك لك بتغير جيد في أمور العائلة أو العاطفية.

الرأس

الأسرة بالتأكيد هي التي ستدفع عن قلبك فأنت تقضي أغلب وقتك في المنزل فتتقاسم مشاعرهم مع المحيط واستشركهم في أمور بعيداً عن العناد أو الشجار.

الرأس

عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايك تقوم بكبتها أو عتباً بضايقك.

الرأس

أنت مشرق ومتفائل وتنقل من مكان إلى آخر بكل الحساس واللفظ والألم لك الثقة بالنفس التي تتمازج بها دائماً فأظهر التعاطف لمن غمرك بالحب والمعاسدات وخاصة أنك مشغول بالأمور الأسرية.

الرأس

عاطفياً: اليوم لمعنويات مرتفعة وهذا يشكّل لك حافظاً جيداً اليوم للإنجاز في العمل.

الرأس

اليوم الأفضل لآدك قد تسمع خيراً أو اتفاقاً أو تحصل على سفر أو تناقش قضايا مالية فأنت ترتب أو تنظم أو تسعى لتكون مرتاحاً أكثر وسط تنظيم بلزمت وجودك وتبذلها.

الرأس

عاطفياً: اليوم لدعوات وإعجاب وقد تدعم علاقاتك القديمة وترسخها.

الرأس

تمارس جاذبية قصوى على محيطك العملي أو الشخصي وتعمل على تعزيز أوضاعك وربما تفرح لنجاح فأنت مشرق اليوم واتصالات حولك تستغربها والغيوم بدأت بالهباب وعواطفك فرحة.

الرأس

عاطفياً: أنت تتجسس الجيون اليك وتمارس سحرك المعتاد وقد تتلقى بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً.

الرأس

وبأن التقدم التقني سيكون في خدمة القراءة.